

من غير إخراج



د. عبدالرحمن عبدالله الفوزي

قد يستغرب القارئ تعرضي للمسلسلات الرمضانية بأي شكل من الأشكال، لأنني اولا لست من مشاهدي المسلسلات ولا من المدمنين عليها، ولا من الذين يأخذون اجازة في شهر رمضان حتى يسهروا طوال الليل مع المسلسلات ويقضوا نهارهم بالنوم، وهكذا لا يشعرون بالصوم.. لا ليلا ولا نهارا. فالصوم الحقيقي عبارة عن رحلة روحية قبل ان يكون رحلة وطنية، فبدلا من حرمان النفس من الوجبات اليومية المتعددة والاكتفاء في رمضان بالافطار الياسمك، نجد اننا نغمس في الافراط في اكل اجود انواع الحلويات والاطعمة الرمضانية المختلفة كالتشرب والهريس والزلابيا والحلوى والغريبة التي كنا نراها في السابق فقط في رمضان، اما الآن فقد اختلط الحابل بالنابل ولا نعرف طعم الاكلات الرمضانية لاننا اصبحنا ناكل هذه الوجبات يوميا بعد ان توفر الخير الكثير واصبحنا من اصحاب الكروش والتخمة من اكلنا لدرجة ان رمضان شهر الصوم والعبادة اصبح الآن شهرا للهو والسهر والزيارة. على كل، فلنعد الى سبب كتابة هذه المقالة، فانا لست بناقد مسرحي ولا بكتب مسرحي، لكن ظروف الحياة هذا العام وتعرضي لحادث بسيط تسبب في كسر مشط الرجل أدى الى تجبير الرجل مع الإقامة الجبرية في

فساد الفكر في مسلسلاتنا الرمضانية

رياح التناؤل

m50514514@hotmail.com

م.ضاري محسن المطيري



أخيراً.. فقنا الغرب!

الناظر إلى دول الغرب يرى أنظمة المرور المتقنة لديهم، ففي لندن لم تمنعهم شوارعهم الضيقة قديمة النشأة من القضاء على زحام الاهالي والسواح، فطرحوا حلولا جذرية كقطارات الأنفاق الفعالة، وحلولا جانبية كسيارات الأجرة، وما يبهر هناك أنهم خصصوا حارات محددة تكون أولويتها لباصات النقل الجماعي، وأخرى للدرجات النارية والهوائية، ولا نعجب إذا علمنا أن قطارات الأنفاق في وسط لندن يستغلها في الفترة الصباحية فقط أكثر من مليوني نسمة، ونحن في الكويت إلى الآن لم نجد حلا لزحام لم يبلغ 1٪ من ذلك العدد الموهول. فقط لو قام الإخوة المفتونون بالغرب، وأصحاب الهوى التغريبي بخدمة للوطن والمواطنين، خاصة وهم يتشدقون بالوطنية في كل مناسبة، «ودوشونا» بكثره إعجابهم بالغرب المتطور. فخدمونا باستيراد نظام الغرب البديع، واختراعاته الجديدة، بدلا من استيراد زبالة الغرب وإملاءاته، فروجوا لثقافة الاهتمام بالعلماء والمبدعين، بدلا من الاهتمام بأهل الفن والرقص، وخلصونا من استيراد أمراض المجتمعات الغربية النفسية والاجتماعية، وجلبوا لنا تكنولوجيا وصناعة الغرب، خاصة وهم يحجون إليه في الشتاء والصيف.

وللعلم فهؤلاء الغربيون رغم تطورهم فغالبيتهم يعتنز بآرته الاجتماعي وعاداته الموروثة، ويتضح ذلك في حفاظهم على لغتهم الأم، فبريطانيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تدرس لغة أجنبية بجانب لغتها الإنجليزية الأم في مدارسها، بل ليس هناك دولة أوروبية ولا شرق آسيوية تدرس الطب أو الهندسة والعلوم العصرية إلا بلغة الدولة الرسمية، سواء كانت روسية أو ايطالية أو فرنسية أو صينية، بالطبع خلافا لأغلب دولنا العربية التي لا تعتنز بعروبيتها ولا بدينها حيث يرون أن اللغة الانجليزية هي لغة العلم الوحيدة، ورغم تحررهم من دينهم المحرف، حيث تؤكد إحصائيات بريطانية أن عدد الملحدين في بريطانيا تجاوز 45٪، ورغم هذا فهم لم ينفكوا يتفاخرون بتاريخهم رغم سواده الحالي.

من الفواجع التي صدمت بها مؤخرًا، والتي تدل على أن الغرب أكثر وعيا منا وتشجيعا للعمل المجتمعي، هو ما رأيته في شوارع لندن، وبالتحديد في شارع اكسفورد الذي يمثل واجهة حضارية للسياحة في لندن، ففي شارع يعج برجال الأمن والمرور، وكاميرات الفيديو الموضوعة على جميع جوانبه، ترصد جميع المخالفات والحركات بكل دقة، أحد موظفا، بل عدة موظفين لجمعية خيرية تجمع الصدقات النقدية، وضع تحت نقدية 10 خطوط، نقدية وليست استقطاعات كما هو معمول به في بلدنا الأكثر حضارة من المملكة المتحدة كما يبدو، وما زاد الطين بلة أن الموظفين كانوا دون بطاقات تعريفية وشخصية، وأزيدكم من الشعر بيتا، كانوا يجمعون التبرعات بطريقة «دفشية» و«سوقية» قريبة من الشحاذة، دون أن يمنهم أحد، ودون أن تحاربهم صحافة أو إعلام، فهل نحن أكثر تنظيما من الغرب؟ مجرد تساؤل أطرحه.

لكن يبدو أن الغرب يشجع العمل الخيري، ويمنحه فسحة في أنشطته، ونحن في الكويت نضيق عليه ونخنقه، ولا أقول نراقبه أو ننظمه، لأن الرقابة محمودة والنظام مطلوب، سواء كان على الزكوات أو الأخماس أو الأسداس، لكن المعيب هو التضييق والتعسف، ومنع التبرع النقدي بأسباب واهية، وذرائع مفضوحة، مع الأسف يبدو أننا لم نقف الغرب سوى في محاربة العمل الخيري والمجتمعي والحط من عزائم القائمين عليه والتشكيك في نواياهم، ولا غرابة، فهذا نتاج الهزيمة النفسية وزعزعة الثقة في القلوب التي ألت بالكثيرين منا.

المنزل مستلقيا على ظهري ورافعا رجلي طوال الليل والنهار، وكانت التسلية لي بعد سماع الأخبار المزجة في الوطن العربي هي الهروب الى محطات الاغاني والمسلسلات، وجزى الله الستلايت خيرا، الذي فتح لنا باب المتعة والتمتع والاعراضات وساهم في افساد الذوق والفكر والعاطفة وحتى الغريزة.

هذه الحالة اضطررتني أن اجلس واتابع المسلسلات الكويتية، معظمها كانت في نظري متشابهة، كلها لا تتعدى مواضيعها الحب الساخر والزواج والطلاق وخيانة الأزواج، وخيانات الزوجات واستباحة العلاقات الزوجية والتشجيع على الاباحية بشكل لم اجده حتى في المسلسلات الغربية، وحتى المسلسلات الغربية حرمت نفسي منها لأن اغليها اصبحت مسلسلات عنف وقتل ومبالغة في الايذاء تفسد خيال الانسان وتحرمه من التمتع حتى بالخيال الرومانسي، ولو اننا كبرنا عليها، واصبح اغلب مشاهدي هذه المسلسلات هم الاطفال الذين لا اعرف كيف تسمح لهم ظروفهم وعائلاتهم بأن يشاهدوا مسلسلات الرعب والقتل والغش والضحك على الذوق، اي ان جميعها تبرز هذه المظاهر في المجتمعات الخليجية، ومما حز في نفسي فعلا هذا التوجه الخطر في مواضيع مسلسلاتنا نحو الاباحية الجنسية وثورة النساء واحتقار الرجال تحت

عذر الحب والعشق والهيام، واغلب هذه المشاعر هدفها المصالح الشخصية، لكن اتبعوا مبدأ ميكيافلي السياسي المعروف الذي روج لمبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» بغض النظر عن التضحيات والخسائر والدمار الذي يتعرض له الانسان، المهم ان يحقق الانسان غايته بغض النظر عن الوسيلة.

قد يعتبرني البعض من «الجيل البائد» المتخلف، لكني افضل ان أكون كذلك واستذكر حياة الرومانسية الجميلة، حياة أمرؤ القيس وليلي العامرية في التراث العربي ورومي وجيليت وصوت الموسيقى في التراث الغربي، لأنها جميعها مشاعر طيبة وجميلة ظلت مع التاريخ لتعتبر قمة التضحية والحب الصادق والعشق الذي كنت اقارنه دائما بالماديات الطاغية المسيطرة على الغرب. وليعذرني الاخوان كتاب هذه المسلسلات اذا كنت قاسيا في حكمي بعض الشيء، لكن لأنني كنت مشاهدا اربغ في ان اتمتع وافرح واسعد بدلا من الغم والهمل والتكد الذي تنتهي به كل حلقة من هذه المسلسلات، واستغرب فعلا كيف يتفرغ الناس لكي يعيشوا حياة التكد والهمل رغم ان الحياة اليومية كلها تكد وتعاसे بسبب ما يعانيه انسان هذا العصر من المجاعات والظلم والبطش والقتل. وكانت تسليتي الوحيدة هي مشاهدة مسلسل «الحسن والحسين»، رغم انه كان استعراضا جديدا للمساة اسلامية

mw514@hotmail.com

د.محمد القزويني

باليراع



أخيرا تقدمت الحكومة لمجلس الأمة بمشروع قانون حول المحافظة على الوحدة الوطنية ويقح لنا ان نفرح بهذا القانون وان جاء متأخرا جدا مع معرفتنا التامة بأنه سيكون مناسبة للمزيدات وفرصة لكيال الاتهامات من قبل البعض الذين لا يرون أحدا منزها غيرهم.

المهم ان القانون قدم ونحن بانتظار المناقشة عليها لا تطول لكن ما أريد قوله في هذه العجالة هو ان أول من كان يقفز على سور الوحدة الوطنية بل ويطعنها في الخصرة هي الحكومة في جميع تشكيلاتها المتعاقبة، وذلك من خلال احتضان الفئات المسيئة للوحدة الوطنية والتغاضي عن تجاوزاتهم وكذا من خلال التشكيلات والتعيينات الطائفية مما شجع الآخرين على التمادي في ذلك المسار والبناء عليه، لذا فإن حكومة سمو الشيخ ناصر المحمد مطالبة الآن وأكثر من أي وقت مضى بأن تمارس فعليا المحافظة على الوحدة الوطنية فتجسد الوحدة لا يتم بشعارات ولا بتشريعات لا تجد لها تطبيقا بل هي أفعال تمارسها الحكومة أولا وقبل أي فرد.

على هذه الحكومة التي شاء لها قدرها ان تواجه انطلاق سيل من المصائب والمشاكل الموروثة، عليها ان تنطلق في حملة لتثبيت بل وخلق مظاهر الوحدة الوطنية، وذلك من خلال الاختيار العادل في كل مناحي الحياة من أسماء الشوارع والمدارس والساحات الى مناصب وكلاء الوزارات والمديرين العامين في الهيئات الحكومية ومن خلال إتاحة الفرص المتساوية



fahad@alnajat.com.kw

فهد محمد الشمري

مجرد رؤية



1062 مهدياً

تقبل الله طاعتكم وعساكم من عواده وجعلنا الله وإياكم ممن أعنت رقاہم من النار ومن وفق لقيام ليلة القدر اللهم آمين. قال تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا). الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، بهذه التكبيرات والتهاليل تستقبل الناس العيد وبها أيضا تزف إليكم لجنة التعريف بالإسلام البشرية والعديد، فمن زرع حصد ومن جد وجد، وما قامت به هذه اللجنة في شهر رمضان المبارك هو جهد جبار وكبير تشكر عليه، فقد دخل في الإسلام منذ بداية هذا الشهر الكريم وحتى نهايته 1062 مهدياً ومهتدياً من الجنسية الهندية والفلبينية والصينية والسليانية والنيبالية وغيرها من الجنسيات الأخرى.

دخل هذا العدد الكبير من غير المسلمين للإسلام في شهر واحد ليس بالأمر السهل فقد قامت لجنة التعريف بالإسلام بتسخير جميع إمكانياتها الموجودة والمتواضعة من الدعاة المتخصصين في مجال الدعوة إلى الله وطباعة الكتب والنشرات والأشرطة التي تخاطب هذه الفئة من غير المسلمين ولتبين لهم سماحة ديننا الإسلامي وتوزيعها عليهم، كذلك أقامت لهم هذه اللجنة المباركة المحاضرات ودروس التوعية في أماكن عملهم وتجمعاتهم وسكنهم الذي ساهم وبشكل كبير في دخول عدد

كبيرة شقت الأمة حتى الآن واختلف فيها الاخوان، لكن وجدت فيها معاني انسانية كبيرة ان الانسان يجب ان يفح مع حقه ولا يتنازل عنه مهما كانت النتائج، رحم الله الحسن والحسين رضي الله عنهما على معاناتهما الكبيرة. ولقد عاهدت الله الا اتابع اي مسلسل محلي يسرد مثل هذه المتاسي والفضائح والجنس الرخيص والاباحية، بل ساكتفي بالاستماع الى الاغاني القديمة والموسيقى الجميلة بدلا من هذا الصراخ والنباح الذي يهيم على اغانينا الحديثة تحت ضجة وضوضاء الاوركسترا الكبيرة التي لا تحتاج الى أكثر من اربع او خمس ادوات. يقولون هذا هو التحديت، ويقولون هذا هو التقدم، ويقولون اننا غرباء عن مجتمعنا الحالي لأنه مجتمع الشباب، واذا كان الشباب هذا مجتمعهم وهذا مجال تتمتعهم فنحن امام شباب يعاني من الاحباط والثورة على الكبار قد يعوضه بالخروج على جميع عاداتنا وتقاليدينا واتباع مسيرة الغرب الذي لم يجد الا المخدرات والمسكرات لتسليع عن همومه واحباطاته. وكان الله في عون شبابنا، ورغم انني دائما متفائل بهم، إلا أنني أمل ان يتعلموا كيفية الابتعاد عن هذه المنزلقات المادية وان يتمسكوا بعقيديتهم وایمانهم بالثواب التي تربوا عليها، ونأمل ان يهدينا الله الى ما فيه الخير والسعادة.

نكرة



سلطان الخلف

عندما يقطع الحاكم «شعرة معاوية»

الزعيم القذافي أمره عجيب، فبعد أن ضاقت عليه الأرض بما رحبت وتقلت السلطة من بين يديه بعد ثورة الشعب الليبي عليه راح يستحث نخوة شعبه ويحذر من الحملة الليبية التي تستهدفهم كمسلمين ومن تدخل المستعمر الغربي في شأنهم ومن استيلائه على خيرات بلادهم النفطية عليهم يعودون إلى رشدكم ثم يلقون السلاح وينضون تحت لوائه، لكن هيهات فقد نسي أو انه تناسى اعتماده على الشركات الغربية والأميركية في إنتاج وتصنيع النفط الليبي وتسويقه وتعاونه مع أجهزة الاستخبارات البريطانية والأميركية التي وصلت إلى حد ملاحقة مواطنيه في الخارج وإعادةتهم إلى ليبيا من أجل وضعهم في المعتقلات وتصفيتهم فيها. ولا أعتقد أن الشعب الليبي بهذه السذاجة حتى يعير اهتمامه مثل هذه التصريحات القذافية بعد أن ثبت لديه خلال سنوات حكمه أنه أبعد ما يكون عن الدفاع عن القضايا الإسلامية، فقد عرف عنه أنه يكره السلوك الإسلامي المحافظ بل يحاربه بلا هوادة ولا يتردد في انتقاص قيم الإسلام والدعوة إلى تغيير بعض آيات القرآن الكريم، واستخفافه بعقول أبناء شعبه عندما فرض عليهم النظرية الثالثة في كتابه الأخضر الذي أصبح كتابا مقدسا في ليبيا، وسلوك القذافي هذا لا يختلف عن سلوك صاحبه صدام حسين الذي تحول بقدرة قادر أثناء حرب تحرير الكويت من بعثي يسترشد بأبيه الروحي ميشيل عفلق إلى شخصية عبدالله المؤمن الذي يحمل على عاتقه مواجهة الكفر كله بالإيمان كله هكذا حال الحكومات القمعية لا تحتفظ حتى بـ«شعرة معاوية» مع شعوبها ومصيرها دائما إلى الزوال كما يحدثنا التاريخ، لكننا للأسف لا نتعظ.

1062 مهتدياً ومهتدياً للإسلام.

هذا العدد من المهتدين وغيرهم ممن دخل الإسلام يتطلب جهدا أكبر وأكثر بعد دخولهم الإسلام، فلجنة التعريف بالإسلام تقوم بمتابعة هؤلاء المهتدين وتستخرج لهم شهادات إشهار إسلام بالتعاون مع وزارة العدل وتخصص لهم أياها لتعليمهم أركان الإسلام والإيمان والصلاة وحفظ آيات وسور من القرآن الكريم وإرسال المتميزين منهم إلى العمرة والحج وإقامة احتفالات لهم بعيدي الفطر والأضحى.

ما تقوم به لجنة التعريف بالإسلام داخل دولتنا الحبيبة الكويت هو فخر لكل مواطن ومقيم مسلم فهي بهذا العمل تقوم نيابة عنا في إيصال رسالة الإسلام إلى كل شخص غير مسلم يعيش على أرض الكويت الطيبة فقد دخل إلى الإسلام على يد هذه اللجنة منذ نشأتها عام 1978م إلى يومنا هذا أكثر من (54000) مهتد ومهتدياً من مختلف الجنسيات، فهي بعملها تعتمد على الداعمين لها من أهل الخير من أجل إيصال رسالة الإسلام.

شكرا لجنة التعريف بالإسلام. شكرا لمبرعي وداعي ومتطوعي لجنة التعريف بالإسلام. شكرا لدعاة لجنة التعريف بالإسلام. شكرا لموظفي لجنة التعريف بالإسلام. على جهودكم المخلصة والواضحة وهو ما نتج عنه دخول 1062 مهتدياً ومهتدياً في شهر واحد.